وهو ليس بمسمى الكتاب والا لا يحصر فيه وانما مسماه النوع وعلى
تقدير ان المشار اليه ما في الذهن لابد ان يدعى انه نزل منزلة
المحسوس لان وضع اسماء الاشارة ان يشار بها الى محسوس مشاهد
اوراق هو مجاز مرسل علاقته المجاوزة بلا واسطة على احتمال ان
مسمى الكتاب النقوش وبواسطة على غيره قوله قليلة لان اوراق
من مجموع القلة وفايدة تنصيص الشارح عليه التنبيه على
استعمال هذا الجمع في موضوعه لانه قد يستعمل في الكثرة ويدل
على استعماله في موضوعه انها في الخارج كذلك قوله والزمن لغة
المدة قال ابو ذويب • هل الدهر الا ليلة ونهارها • والا طلوع
الشمس ثم غيارها • وهو قريب مما دل عليه كلام سراته
مضي الليل والنهار قوله وعرفا مقارنة الى اخره هذا القول
نسبه في المواقف للاشاعرة انه متجدد يقدر به متجدد وقد
يتعاكس بحسب ما هو متصور للمخاطب فاذا قيل متى جاء
زيد يقال عند طلوع الشمس ان كان مستحضرا لطلوع الشمس
ثم اذا قال غيره متى طلع الشمس يقال حين جاء زيد لمن كان
مستحضر المجيء زيد انتهى المقصود منه قال السيد ويرد عليه
انه ان جعل الزمان عبارة عن نفس ذلك المتجدد لزم ان يكون
الزمان امرا موجودا لا موهوما كما هو مذهبهم وايضا اذا
كان ذلك المتجدد في نفسه وقتا فاذا بقي مدة وهو واحد بعينه
وجب ان تكون مدة البقاء ومبدا الابتداء وقتا واحدا بعينه وهو
باطل قطعا وان جعل عبارة عن الاقتران والمعية فلا شك
ان كل مقترنين انما يقترنان في شيء وان كل معيين فهما في امر ما
معا فذلك الشيء الذي فيه المعية هو الوقت الذي يجمعهما ويمكن
ان يجعل كلا منهما دالا عليه بل يمكن ان يدل عليه بغيرهما
من الامور الواقعة فيه فليست المعية نفس ما يقع فيه
الحوادث بل هي عارضة لها مقيسة الى ما يقع فيه وكذلك
القبلية والبعدية وذلك مما لا يشتبه على متامل فاصحاب
هذا المذهب جعلوا اعلام الاوقات اوقاتا ولذلك يتعاكس التوقيت
عندهم واذا اعتبر ما هو وقت في الحقيقة امتنع التعاكس في

التوقيت

التوقيت قوله ولا جسماني اي حال في جسم فهو قايم بنفسه مجرد
عن المادة وقيل ذلك معدل النهار في المواقف في بحث الزمان ان ثاني
الاقوال انه الفلك الاعظم لانه محيط بالكل وانه استدلال بموجبتين
من الشكل الثاني يعني فلا ينتج كما علم من موضعه ان شرط انتاجه
اختلاف مقدمتيه بالايجاب والسلب وقال الشارح في شرح اللب
وقيل فلك معدل النهار وهو جسم سميت دايرته منطقة البروج
منه بمعدل النهار لتعادل الليل والنهار في جميع البقاع عند
كون الشمس عليها انتهى وفي لقط الجواهر في معرفة الخطوط
والدواير لبسط المارديني دايرة معدل النهار دايرة عظيمة هي
منطقة الحركة الاولى اليومية وتسمى فلك معدل النهار ومدار
الحمل والميزان ثم قال بعد دايرة معدل النهار متحركة ابدا ما
دامت الدنيا في اليوم والليلة دورة واحدة بالتقريب وفي الحقيقة
تدور دورة وقريب الدرجة وتتحرك جميع الكواكب بحركتها واذا
كانت الشمس عليها اعتدل الليل والنهار في جميع البلاد اي تساوي
عند الحس ولذلك سميت دايرة معدل النهار قوله وقيل حركته الى اخره
في المواقف ان ثالث الاقوال انه حركة الفلك الاعظم لانها غير قارة وانه
مر جنس ما قبله يعني انه استدلال بموجبتين من الشكل الثاني قوله
وقيل مقدارها في المواقف ان رابع الاقوال ما ذهب اليه ارسطو انه مقدار
حركة الفلك الاعظم وبسط الكلام على دليله ورده قوله والقول الاول
للمتكلمين قد علمت انه قول الاشاعرة وانظر كلام الشارح مع قول المواقف
ان المتكلمين انكروا الزمان واطال في شبهتهم وفي ردها قوله محمد بن
نباته اي المصري المولد لانه ولد بزقاق القناديل سنة ست وثمانين
وستماية ومات في صفر سنة ثمان وستين وسبعماية وليس البيت
الذي انشده المصنف في ديوانه ولا من شعره وانما هو من شعر ابي نصر عبد
العزيز بن نباتة السعدي شاعر سيف الدولة بن حمدان وهو ابن نباتة
بضم النون بلا شبهة ومطلع القصيدة التي هذا البيت منها هل رقبة
يستقبل الحب قوله فالطب تزعم ان الحب يعيبها وهي في مدح
الامير ابا طاهر محمد بن معز الدولة وكذا عبد الرحيم بن محمد بن نباتة الحذاقي
الفارقي صاحب الخطب واما المصري فمقتضى لتسميته ديوانه الصغير

Copyright © King Saud University